القائمتان : قائمتا الرَّحْلِ . المِنْجَدَة : عَصاً خفيفة يَستَنْجِد بها المسافر في سَوْقِ الدواب وغيره . وقيل : شُبهت بالقَضِيب الذي يكون مع النَّجَّاد يُصْلحُ به حَشْوَ الثياب . وقيل : هي العود الذي يُحَشى به حَقِيبةُ الرحل لتنجَّد وتَرتفع . والمعنى أنه رخَّص في قَطْعِ هذه الأشياء من شَجَر الحَرَمِ ; لأنها تُرْفق المارَّة والمسافرين ولا تضرُّ بأُصُول الشجر .

مستق كان صلى الله عليه وآله وسلم يلبس البَرانس والمَساتِق ويصلّي فيها . المسْتُقة : فَرْو طويل الكمّين تُفْتَح التاء وتُضَمُّ . وهو تَعْرِيب مُشْتَه . وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه : إنَّه كان يصلي ويداه في مُسْتَقَه . وعن سعد : إنَّه صلَّى بالناس في مُسْتُقَة يَداهُ فيها .

مسك عبدالرحمن رضي الله تعالى عنه رأى ومعه بلال يَوْمَ بَدْر أُمَيَّة بن خلف فصرخ بأعلى صوته يا أنصارَ الله ! أُمَيَّةُ رأسُ الكفر ! قال عبدالرحمن : فأحاطوا حتى جعلونا في مثل المَسَكة ; وأنا أذُبُّ عنه . فأَخْلَفَ رجلٌ بالسيف فضرب رِجْلَ ابْنِه فوقع وصاح أُمُيَّة فقلت : انْجُ بنفسك ولا نجاء به فهَبَتُوهما حتى فَرَغُوا منهما . المَسَكة : السِّوار ; أي أحاطوا بنا وحَلَّقُوا حَوْلَنا فكأننا منهم في مثل سِوَارٍ . قال الأصمعي : يقال : لَمَّا رأَى العَدُوَّ أخلف بيده إلى السَّيْفِ ; أَي ضرب بها إليه من الخَلْفِ وكلما ردَّ يدَه إلى مُؤَخّره ليأخذ شيئاً من حقيبته فقد أَخلفَ بها . ويقال لما وراء الرجل : خَلْفه . هَبَتَه بالسيف وهَبَجه : ضَرَبه .

مسح ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لا تُمْسَحُ الأرض إلا مَرَّة وتَرْكُها خير من مائة ناقة كلّها أَسْوَدُ المقْلَة . هو أن يمسحها المصلي ليُسَوِّيَ موضع سجوده فرأَى تَرْكَ ذلك واحتمال المشقّة أَوْلَى